لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ من جحد شيئا من الاسماء والصفات
وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمان قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه
متاب قال البخاري في صحيحه قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون
ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند
محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الرحمان انكروا ذلك فانزل الله وهم يكفرون بالرحمان قل هو ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ففيه مسائل الاولى عدم الاجزاء بشيء من
الاسماء والصفات الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما
لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة في ذلك انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله
ولو لم يتعمد المتكلم الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه فعلة
قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن آبائي وقال عون
ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة
الهتنا وقال ابو العباس لما ذكر حديث زيد ابن خالد المتقدم وفيه اصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث قال وهذا كثير في الكتاب والسنة ينعم
سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف يعني كقولهم
كانت الريح طيبة والملاح حاذق ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير
فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا
جار على السنة كثير الثالثة تفسير هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة
اجتماع الضدين في القلب ﴿ قول الله تعالى ﴾ فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
قال ابن عباس في الاية الاندادا هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء
في ظلمة الليل وهو ان يقول الرجل والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا
كليبة هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص ويقول الرجل
لصاحبه ما شاء الله وشئت ويقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها هذا كله
به شرك رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال
ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا
وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وعن ابراهيم النخعي
انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك وكان يجوز ان يقول بالله ثم بك قال
ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان فيه مسائل الاولى تفسير
اية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة يفسرون الاية النازلة في الشرك
الاكبر بانها تتناول من وقع في الشرك الخفي الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف
بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسة الفرق بين الواو
وبين ثم في اللفظ ﴿ باب ﴾ ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق
ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله رواه ابن ماجه بسند
حسن فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر للمحلوف له بالله ان
يرضى الثالثة وعيد من لم يرض ﴿ باب ﴾ ما جاء في قوله ما شاء الله وشئت عن
قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما
شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا
ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه وله ايضا
عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال
اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده ولابن ماجه عن الطفيل اخي عائشة لامها
قال رأيت كاني اتيت على نفر من اليهود فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد
عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد
ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح
ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت
اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل
اخبرت بها احدا قلت نعم قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلا
رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم
عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده فيه مسائل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)